العدد 1850 - السنة السابعة
الخميس 2 رجب 1435 - الموافق 1 مايو 2014
Thursday 1 May 2014 - No.1850 - 7th Year

في أول استحقاق نيابي بعد الانسحاب الأمريكي... والمالكي يصارع للفوز بولاية ثالثة

العراق يجدد برلمانه... والتحديات المتداخلة تخيم على الأجواء

نوري المالكي عقب الادلاء بصوته

ناخبة عراقية تلوح بإصبعها المغمور بالحبر الانتخابي

■ في تحدٍ للعنف 21.5 مليون عراقي ينتخبون 328 نائباً من 9032 مرشحاً

■ رئيس الوزراء: واثقون من الفوز والمشاركة في الاقتراع هزيمة للإرهاب

بغداد - «وكالات»: على خلفية العنف المتصاعد في العراق، انطلقت امس الانتخابات البرلمانية على مستوى البلاد، التي تعد الأولى بعد انسحاب القوات الأمريكية في عام 2011.

ويكافح رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي للحصول على فترة ثالثة في رئاسة الوزراء، ولكنه يواجه معارضة شرسة مصحوبة بعنف طائفي بلغ ذروته اكثر من اي وقت شهدته الأعوام الخمسة الماضية.

وأكد المالكي عقب الإدلاء بصوته انه واثق من تحقيق ائتلاف «دولة القانون» الفوز، إلا انه يترقب «حجمه» فقط.

وقال المالكي للصحافيين في فندق «الرشيد» في المدينة الخضراء المحصنة حيث يدلي قادة البلاد باصواتهم، «فوزنا مؤكد ولكننا نترقب حجم الفوز».

ورأى أن شكل الحكومة المقبلة «يتوقف على الانتخابات وعلى كثافة المشاركة فيها وعلى حسن الاختيار»، قائلا إن التغيير المقصود هو «ألا تكون الحكومة نسخة عن الحكومات السابقة»، داعيا إلى أن تكون «حكومة أغلبية سياسية».

وقال المالكي «إن الإرهابيين حذروا بأن الانتخابات لن تجرى، وهددوا الشعب العراقي الذي قبل التحدي.. لقد شنوا هجمات واستشهد العديد من العراقيين، ولكن الشعب لم يتوقف عن الذهاب إلى صناديق الاقتراع.» وحث المالكي الناخبين على الإدلاء باصواتهم لإرسال رسالة إلى المشككين. واضاف «نحن نتوقع حولة انتخابات غير مسبوقة بحيث يمكننا ان ننقل العراق قدما باتجاه العملية السياسية والديمقراطية.»

وهوجمت مراكز الاقتراع التي ادلى فيها أفراد الشرطة باصواتهم الثلاثاء، وتنكر الانتحاريون بزي الشرطة ليدخلوا بين طوابير الناخبين الذي اصطفوا أمام مراكز الاقتراع، ليقع المسؤولون المكلفون بحماية العملية الانتخابية تحت وطأة الهجمات قبل يوم من موعد الاقتراع، حيث قتل العشرات في انفجارات استهدفتهم في انحاء العراق.

وفيما يبدو محاولة لعرقلة العملية الانتخابية، ومنع 21.5 مليون ناخب عراقي مسجل في القوائم الانتخابية، من المشاركة فيها، استهدف الانتحاريون عددا من مراكز الاقتراع ومواقع أخرى، في موجة هجمات في بغداد وشمال العراق يومي الاثنين والثلاثاء.

وقد أسفرت تلك الهجمات عن مقتل 53 شخصا، وإصابة أكثر من 100 آخرين بجروح. وبالإضافة إلى مراكز الاقتراع قتل الانتحاريون 18 شخصا على الأقل واصابوا 33 آخرين في تجمع سياسي في إقليم كردستان، عقد في بلدة خانقين على بعد 160 كيلومتراً إلى الشمال من بغداد.

ويتنافس في هذه الانتخابات 277 كيانا سياسيا في كامل انحاء العراق، على 328 مقعدا في البرلمان، ترشح لإشغالها 9032 مرشحا، وفي عام 2010 استمرت النقاشات بعد الانتخابات بثمانية اشهر خلف ابواب مغلقة من اجل التوصل إلى اتفاق على تشكيل الحكومة.

وتنفرد الانتخابات البرلمانية العراقية لهذا العام باهمية خاصة

وإذ تنجح المالكي في ضمان إجراء الانتخابات في موعدها، يبقى الامتحان الأكبر أمام العراقيين في ذلك العراق نفسه - يحملونها مسؤولية بعض الأوضاع الشاذة في الداخل العراقي، تنظر إلى الانتخابات العراقية عام 2014، على وجه الخصوص، كعلامة فارقة في الحياة الديمقراطية.

ولا تقل عملية إعلان النتائج والتصديق عليها أهمية في ضمان انتقال السلطة سلميا، وضمن المهل التي ينص عليها الدستور.

وتعني الانتخابات التشريعية الأولى بعد الانسحاب الأمريكي الناجز من الأراضي العراقية أن العملية السياسية والتجربة الديمقراطية تسيران بتؤدة رغم التحديات والعثرات، وما بين هذه وتلك من سقطات.

وقد سمع رئيس الوزراء نوري المالكي كلاما مماثلا من حلفائه الأمريكيين خلال زيارته الأخيرة في شهر نوفمبر الماضي.

فواشنطن التي مازال كثيرون في الداخل الأمريكي، وفي الخارج - بما النموذج العراقي عن معركة الانتخابات ذاتها.

فالقانون الداخلي للمفوضية المستقلة العليا للانتخابات يفرض عليها ان تنظر في كل طعن تقدمه اي من الجهات الماذون لها بذلك او ذات العلاقة. ولذلك تطلب التصديق على نتائج انتخابات 2010 سنة وثمانين يوما.

وتفيد التوقعات بأن عملية التفاوض في أعقاب ظهور النتائج لتشكيل التحالفات وشكل الحكومة الجديدة سوف تعني صيفا حارًا من غياب الاستقرار السياسي دون إغفال المقايضات السياسية في ظل توتر أمني يضغط بلا هوادة.

صحيح أن الكل يتحدّث عن قضية مفصلية، هي التوصل إلى وضع برنامج جديد لحكم البلاد لا يسمح بتكرار الأخطاء التي كادت تطيح بالعملية السياسية برمتها في ظل حكومتين متتاليتين للمالكي.

ولكن «بيضة القبّان»، كما وصفها وزير الخارجية هوشيار زيباري في مقابلة مع بي بي سي، معقود لواؤها على التحالف الكردي.

وهو يعني بذلك أن للكرد دائما القول الفصل في ترجيح كفة على أخرى ضمن إطار صياغة التحالفات.

ولكن التحالف الكردي الذي لطالما نجح في رص صفوفه في جبهة واحدة، يبدو اليوم أقل تماسكا، خصوصا في أعقاب انتخابات إقليم كردستان.

فقد تراجع الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يتزعمه رئيس جمهورية العراق جلال طالباني إلى المرتبة الثالثة، بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، وحركة التغيير التي يقودها نوشيروان مصطفى.

فبغض النظر عن أغلبية الرئيس طالباني للاضطلاع بمهام الرئاسة في وضعه الصحي الحرج، فلا بد أن يكون للعراق رئيس جديد في هذه الدورة.

فالدستور لا يسمح للرئيس بتبوّء المنصب لأكثر من ولايتين متتاليتين.

الحملات الانتخابية في العراق التي ارتسمت خارطتها هذا العام على خطوط التماس الطائفي، تجعل من الانتخابات البرلمانية الأولى، بعد الانسحاب الأمريكي، أم المعارك الانتخابية في منطقة ترتعد فرائصها خوفا من الزلزال الطائفي.

... وكردستان تختار رئاسات مجلسها

أربيل - «وكالات»: انتخب نواب برلمان إقليم كردستان العراق امس الاول يوسف محمد من حركة التغيير رئيسا لمجلس النواب، في اجتماع عقد بعد مرور أكثر من خمسة اشهر على إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية.

كما تم تعيين جعفر إبراهيم من الحزب الديمقراطي الكردستاني نائبا للرئيس، وفخر الدين قادر من الجماعة الإسلامية سكرتيرا للبرلمان، وذلك في جلسة تصويت سرية حظي فيها الفائزون بترشيح الأغلبية.

وقالت النائبة عن كتلة الاتحاد الوطني الكردستاني بيكرد طالباني إن تحديد الاقتراع في يوم اعتبرته حكومة الإقليم عطلة رسمية في جميع مؤسسات الدولة بما فيها البرلمان وقبل يوم واحد من انتخابات مجلس النواب العراقي ومحافظات إقليم كردستان العراق يبعث على الريبة، موضحة أن كتلتها أحجمت عن التصويت كونها لم تتوصل إلى اتفاق مع الفائز الأول الديمقراطي الكردستاني بشأن استحقاقها الانتخابي.

وأشارت طالباني إلى أن حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها حزبها ليست هي التي ستتجسد بالشكل الحالي لأن معظم الوزارات السيادية تم تقاسمها بين الحزب الديمقراطي وحركة التغيير، ولهذا فالحكومة المتفق عليها بنظرها حكومة أغلبية برلمانية وليست حكومة وحدة وطنية.

من جانبه، أكد النائب عن الديمقراطي الكردستاني اوميد خوشناو أن الاستحقاق الانتخابي كان الفيصل لتقاسم السلطة بين الكتل النيابية، وبعد مرو أكثر من خمسة أشهر على الجلسة الأولى كان لا بد من عقد هذه الجلسة وانتخاب هيئة رئاسية للبدء بإجراءات تشكيل الحكومة المقبلة والإعلان عنها في أقرب فرصة ممكنة. وقال خوشناو للجزيرة نت إن البرلمان المنتخب سيباشر أعماله ابتداء من الأسبوع المقبل من خلال اختيار اللجان البرلمانية ومراقبة أداء الحكومة التي يتأمل الجميع أن يشارك فيها الاتحاد الوطني الكردستاني.

يذكر أن الكتل البرلمانية الكردستانية اتفقت في الـ17 من أبريل الحالي على تسمية الرئاسات والوزارات بينهم باستثناء الاتحاد الوطني الكردستاني الذي لم يعلن حتى اللحظة عن اشتراكه في الحكومة أو اختيار المعارضة البرلمانية.

المعلمي: الحصول على التقنية النووية السلمية حق أصيل لجميع الدول

السعودية تجدد دعواتها لجعل الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل

عبدالله بن يحيى

جددت المملكة العربية السعودية دعوتها لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل بسبب المخاطر التي تشكلها تلك الأسلحة للمنطقة والعالم بجانب التهديد الذي تمثله للسلم والأمن الدوليين .. مؤكدة الدور الأساسي لمنظمة الأمم المتحدة في مجال جهود استتباب الأمن والسلم الدوليين وجهود نزع الأسلحة لأن تلك القضايا تمثل وحدة متكاملة لا يمكن بدونها للعالم أن يعيش بسلام واستقرار.

ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» امس عن السفير عبدالله بن يحيى المعلمي مندوب المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة في كلمة المملكة التي القاها امام اجتماعات اللجنة التحضيرية الثالثة لمؤتمر « المراجعة لمعاهدة حظر الانتشار النووي 2015 » الذي يعقد في مقر المنظمة في نيويورك .. تأكيده أن الجهود الدولية والإقليمية الرامية لنزع السلاح تبعث على الأمل والتفاؤل في زيادة الوعي العالمي للتخلص من جميع أنواع الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى لما تشكله من خطر أساسي على السلم والأمن الدوليين.

وقال مندوب السعودية خلال المؤتمر الذي يعقد من 28 من شهر إبريل الجاري إلى التاسع من شهر مايو المقبل .. «إن المملكة العربية السعودية التي جعلت الالتزام بأحكام ميثاق الأمم المتحدة ومبادئ الشرعية الدولية ركيزتين أساسيتين في سياستها الخارجية .. تولي أهمية خاصة لتعزيز دور الأمم المتحدة في جميع المجالات لا سيما فيما يتعلق بقضايا السلم والأمن الدوليين ونزع السلاح إيمانا منها بأن هذه القضايا تمثل وحدة متكاملة لا يمكن بدونها للعالم أن يعيش بسلام واستقرار».

وأشار إلى أن تعزيز مناخ السلم والأمن الدوليين يتطلب إرادة سياسية صادقة وعزيمة قوية من جميع الدول وعلى الأخص الدول الحائزة على الأسلحة النووية حتى يتم التخلص من الاعتماد على الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل كأدوات للأمن القومي.

وبين السفير المعلمي أنه رغم أن العديد من المناطق في العالم شهدت نجاحات كبيرة في إقامة مناطق خالية من الأسلحة النووية بفضل تعاون دولها وإدراكها حتمية التعايش السلمي والأمن مع بعضها البعض..إلا أننا نجد أن منطقة الشرق الأوسط لازالت تستعصي على الجهود الدولية والإقليمية لجعلها منطقة خالية من الأسلحة النووية.

وأوضح أن استعصاء المنطقة على كل تلك الجهود يأتي بسبب رفض دولة واحدة في المنطقة هي إسرائيل لأي مسعى في هذا السبيل رغم توالي صدور قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة منذ عام 1974م بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وآخرها قرار مؤتمر المراجعة الذي صدر في عام 2010 و الذي حدد العام 2012 .. تاريخا لانعقاد مؤتمر جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية .

وأعرب السفير عن أسف المملكة العميق لأنه لم يتم اتخاذ أي إجراء ملموس منذ ذلك الوقت نحو تطبيق تلك القرارات ووضعها موضع التنفيذ.

كما أعرب عن الأسف لتأجيل المؤتمر الخاص بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى بسبب رفض إسرائيل ذلك المؤتمر الذي كان مقررا أن يعقد في هلسنكي بفنلندا في نهاية عام 2012 .

و جدد معاليه مطالبة المملكة وتأكيدها لضرورة عقد المؤتمر في أسرع وقت ممكن خلال عام 2014 حيث يعد ذلك ركيزة أساسية لمعاهدة عدم الانتشار النووي ولأن عقد المؤتمر مسؤولية المجتمع الدولي كله .. كما أن عدم إقامته يمثل إخلالا بالالتزامات المتفق عليها في مؤتمر المراجعة في عام 2010 ويلقي بشكوك كبيرة على عملية التوافق والحلول التي يتم اتخاذها في إطار العلاقات المتعددة الأطراف في مجال نزع السلاح.

وأوضح المندوب الدائم للمملكة لدى الأمم المتحدة أنه مما يدعو للأسف أن يتوافر إجماع دولي ورغبة إقليمية ملحة في جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من الأسلحة النووية وتقف إسرائيل حائلا أمام تحقيق رغبة شعوب المنطقة في العيش في منطقة خالية من الرعب النووي.

وأعرب عن اعتقاد المملكة أنه من المفيد لمعاهدة حظر الانتشار النووي أن لا تشعر الدول بالقلق أو الشك في حكمة قبولها للتمديد اللانهائي للمعاهدة أو حتى انضمامها لها وهو شعور يتزايد ما دامت إسرائيل لم توقع على المعاهدة.

وأبرز تأكيد بلاده أهمية استمرار المفاوضات بين مجموعة «5 + 1» وإيران حول برنامجها النووي من جانب ومفاوضات الوكالة الدولية للطاقة الذرية وإيران من الجانب الآخر على أن يكون هناك سقف زمني واضح لهذه المفاوضات.

أكدت مراقبتها للأوضاع العامة عن كثب

السلطات الصحية في الإمارات تطمئن رعاياها حول فيروس كورونا

فيروس كورونا وسبع من انتشاره في المنطقة

طمأنت كل من وزارة الصحة وهيئة الصحة في أبوظبي ، الجمهور من المواطنين والمقيمين حول الوضع العام لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية وأكدتا أن الجهات الصحية كافة تعمل معا على مراقبة الوضع عن كثب وأن الوضع لا يشكل خطرا على الصحة العامة.

وقالت هيئة الصحة - أبوظبي في بيان لها في هذا الشأن إنه يسرها الإعلان عن تخلص ثلاث حالات جديدة من فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية..وذلك بالإضافة إلى الحالات التي أعلنت عنها الهيئة سابقا ليرتفع العدد الإجمالي للحالات التي تخلصت من الفيروس إلى 23 حالة وأن الحالات الثلاث الجديدة ستغادر المستشفى قريبا.

وأضافت الهيئة إن الحالات الأخرى التي تم إبقاؤها في المستشفى بحالة جيدة وبعضها لديه أعراض طفيفة ومن المتوقع أن تغادر المستشفى قريبا. من جهتها أشارت وزارة الصحة إلى أن منظمة الصحة العالمية أكدت أن الفيروس لا يشكل قلقا على الصحة العامة في الوقت الحالي وأنه لا يتطلب أية إجراءات لحظر السفر إلى أي دولة في العالم ولا يتطلب إجراء فحوصات مبكرة في منافذ الدولة ولا فرض أية قيود على التجارة.

وقالت الوزارة إنها « تتابع الوضع عن كثب بما يضمن صحة وسلامة الجميع».